

شرح كتاب الدرّة المضيّة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى
سلاحه صلى الله عليه وسلم وكان له ثلاثة رماح اصابها من من سلاح بني قتي - [00:00:00](#)
وثلاثة قس قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط وقوس صفراء تدعى الصفراء وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكره مكانه
فاصبح وقد اذهب الله عز وجل وكان سيفه ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي - [00:00:20](#)
رأى فيه الرؤيا يوم احد وكان لمنبه ابن الحجاج السهمي واصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياق قلعي وسيف يدعى بتارا وسيف
يدعى الحنيف. وكان عنده بعد ذلك المخدم ورسوب اصابها - [00:00:40](#)
من الفلّس وهو صنم للطي. وقال انس بن مالك كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة فقبة فضة وما بين ذلك
حلق فضة واصاب من سلاح بني قينقاع ذرعين ذراع يقال له السعدية ودرعا - [00:01:00](#)
ودرع يقال لها فضة وروي عن محمد ابن سلمة قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعه ذات فضول ودرعه
فضة. ورأيت عليه يوم خيبر ذراعين ذات الفضول والسعدية. فصل في - [00:01:20](#)
صلى الله عليه وسلم روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رأى النبي صلى الله
عليه وسلم مقبلا يقول امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام وروي عن ابي - [00:01:40](#)
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد قول زهير بن ابي سلمى في هلم بن سنان حيث اقول لو كنت
من شيء سوى بشر كنت المضيء ليلة البدر ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله - [00:02:00](#)
صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن كذلك غيره. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العينين سبط الشعر كث اللحية ذا وفرة دقيق المسرب - [00:02:20](#)
كان عنقه ابريق فضة من لبتة الى سرتة شعر يجري كالقضب. ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شأن الكفين والقدمين اذا مشى
كأنما ينحط من صلب واذا مشى كأنما ينقلع من صخر اذا التفت التفت - [00:02:40](#)
جميعا كأن عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من ريح المسك الاظفر ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجر ولا اللئيم لم ارى قبله ولا بعده
مثله. وفي لفظ بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين. اجود الناس - [00:03:00](#)
واوسع الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من رآه وديهة هابه ومن خالطه احبه يقول
ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:03:20](#)
رأى ابن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه في حلة حمراء لم ار شيئا
قط احسن منه صلى الله عليه وسلم. وقالت ام معبد الخزاعية في صفته - [00:03:40](#)
صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبته ثلجه ولم ولم تزر صلعة وسيما قسيما في عينه دعج
وفي اشفاره غطف وفي صوته صحل وفي عنقه - [00:04:00](#)
وفي لحيته كثافة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سما وعلا البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب.

حلم حلو المنطق. فصل لا نزر ولا هذر. كان منطقته خرزان - [00:04:20](#)

نظم تحضرت تحدرت ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين وهو المنظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به. ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره - [00:04:40](#)

محفود محشود لا عابس ولا مفند. وعن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ازهر اللون ليس بالابيض - [00:05:00](#)

الامهق ولا بالادم ليس بجعد ولا ققط ولا سبق رجل الشعر. وقال هند ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما. يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر. اطول من المربع واقصر من - [00:05:20](#)

واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرت عقيقته فرط ان انفرت عقيقته فرق والا فلا لا يجاوز شعره ولا والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين - [00:05:40](#)

يا الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدر بينهما عرق يجره الغضب اقنى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كثر اللحية ادعج العينين سهل الخدين ضليع الفم اشنب - [00:06:00](#)

مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر مسيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين - [00:06:20](#)

والسرة بشعر يجري كالخيط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك. اشعر الذراعين والمنك والمنكبين عريض الصدر طويل الزندين رحب الراحة شأن الكفين والقدمين. سائل الاطراف سبت القصب خمسان الاخص - [00:06:40](#)

مسيح القدمين ينو عنهما الماء اذا زال اذا زالا قلعا ويخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى اذا مشى كأنما ينحط من صلب. واذا التفت التفت جميعا حافظ الطرف نظره الى الارض - [00:07:00](#)

في اطول نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نظريه الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف - [00:07:20](#)

المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تكلم العلماء رحمهم الله في ما كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلحة الاسلحة في ذلك الوقت تنحصر في اربعة اشياء - [00:07:40](#)

الاول السيف فان السيف هو اكثر ما يستعمل في القتال ولا اه كانوا يعرفون كان منه ولذلك يقول بعضهم السيف اصدق انباء من الكتب الحد بين الله ولعب هكذا الثاني الرمح. الرمح هو حديدة محددة رأسها - [00:08:01](#)

محدد يجعل هذا الطرف رمحا يعني في عصا طويلة اذا قاتلوا فانهم يطعنون به فيقع في الصدر يقع في البطن ويقطع في الظهر من الاسلحة الثالث السلاح اليدوي كالسكين والخنجر والعصا ونحوها. فانكم ايضا - [00:08:32](#)

يقاتلون بها اذا كانوا من قريب. الرابع الرمي ابي السهام. وكانت السهام عندهم يقطعونها من الشجر من شجر الطلح والسمر. والسلام طرفها كراس السكين او نحوه. يحددون طرف ذلك السهم - [00:09:04](#)

ويجعلنا في الطرف الثاني شعبة يعني اه في رأسه اه ثم يجعلونه بالقوس. القوس عود يقطعونه من الشجر الاخضر. يكاد اباء او نحوها آآ وهو اخضر ثم يعكفونه كنصف دائرة - [00:09:31](#)

فاذا يبأس بقي على انحناؤه ثم في احد طرفيه محلا للسهم التي يرمى بها ويربطون طرفيه بخيط او بحبل يسمونه الوتر ويجعلنا السهم اه في رأسه هذه الريشة المحددة ومن امثالهم قولهم قبل الرمي يراش السهم اي قبل ان يرمى بالسهم لابد ان يحدد ريشته - [00:09:53](#)

يرمون بهذه السهام من اهل قديم مذكور ان اسماعيل عليه السلام كان يصيد بهذه السهام رصيد الضباء ونحوها لاهله هذه هي الاسلحة عندهم. كانوا ايضا يقاتلون الى الابل. ويقاتلون انا الخاين وعلى البرادين وعلى البغال - [00:10:31](#)

ويقاتلون ايضا على الا رجل. قال الله تعالى فان خفتهم فرجالا او ركبانا يعني اذا حضرت الصلاة وانتم يا اهل القتال وفي حالة

المسابقة فانكم تقاتلون ولو وانتم تصلون يصلون وانتم تقاتلون على ارجلكم او على خيولكم - [00:11:03](#)

يا رجالا وركبانا هكذا كان آآ سلاحهم كان ايضا مما يلبسونه في الحرب الدرع الدرع الذي يلبسونه على البدن ويسمى الجوشن واول من ابو داوود عليه السلام قال الله تعالى - [00:11:35](#)

وعلمناه صنع تلبس لكم لتحسنكم من بأسكم هذا الدرع من حديد كنجاسن او نحوه ثم يلبس كانه ثوب يستر المنكبين والباطن والظهر حتى اذا وقع السهم الم يخرقه وكذلك السيف - [00:12:03](#)

لا يخرقه ومن ما يلبسونه الخوذة التي تلبس على الرأس الخوذة لها عدة اسماء تلبس على الرأس حتى تقي الرأس من وقع السلاح فتسمى الخوذة وتسمى البيضة وتسمى المظهر هذه - [00:12:37](#)

من اسمائها ايضا المجن يصنعك بقدر الرأس كهيئة القبعة او هيئة الكاليسواه التي تستر الرأس من حديد وتستر الجوانب الرأس والاذنين والخذين حتى اذا وقع السلاح بابه يصل الى الرأس - [00:13:09](#)

الا اذا كان قويا ويجعلون في هذه الحلقة بهذه الخوذة يجعلون فيها مثل الحلق ذكر قالوا كان عليه صلى الله عليه وسلم هذا المظهر ويسمى البيضة يقولون وهشمت البيضة على رأسه - [00:13:38](#)

ودخلت حلقتان من حلق المظهر في وجنتيه فاذا اجتذبهما بعض الصحابة ابي اسنانه حتى سقطت احدى اسنانه من قوة اجتنابه بهما. هذه الخوذة يا لها هذه الاسماء لكثرة استعمالها خوذة وجنا ويظهرون بيضة - [00:14:08](#)

يعني تقي الرأس من وقع السلاح فهذه من ما كانوا يلبسونه في القتال اه في هذه الازمنة في القرن الماضي الذي قبله اخترى الحرب وبالبنديق وبالبارود اعتقد بعض الجهلة ان هذا بدعة لا يجوز - [00:14:39](#)

فاعترض على ائمة الدعوة منكرا عليهم ذلك في كونه وها انتم قد تفعلون كغيركم. حوادث قد جاءت عن الاب والجد كحرب بارود وشرب لقهوة وكم بدع زادت عن العد والحد - [00:15:07](#)

فجعل هذه امين البدع الحرب بالبارود واجابه بعض ائمة الدعوة لقوله ومن اعجب الاشياء يعني من ما ارتدتموه واعجب شيء ان اعدت لقهوة مع الحرب بالبارود في بدعة ظدين يعني تعد هذه البدع والبدع لا تكون الا في القرابات والحاصل - [00:15:36](#)

ان هذه كانت الاسلحة عندهم يحتاج ايضا الى ان يذكروا شيئا مما كان عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان له ثلاثة رماح عادة ان الرمح يا كادر مترين - [00:16:07](#)

عصا طويلة في كل من رؤسائها حديدة محددة السكين ثلاثة نماء اصابها من سلاح بني كانت هذه سنة اربع او نحو وذلك لانهم هم ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

ونزل فيهم قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا اولا ما اطع الله تعالى نبيه على انهم عزم على قتله حاصرهم ونزل في قصتهم اول سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - [00:17:00](#)

ولما حاصرهم ورأوا انه قد ضيق عليهم عند ذلك رحلوا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين كانوا ينقضون البيت حتى يأخذوا خشبة او ابوابه هكذا من جملتي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

ثلاثة رماح كذلك الكرسي واحدها قوس ذكرنا ان الكوس عودا رطبا اعاره مثلا كنصف بوصة يقطعه اخضر ثم يعكف كنصفي دائرة ويربط واذا يبس بقي على الانحناء ثم عندما يريد الرمي - [00:17:50](#)

يربطون في طرفي هذا الحبل الذي يسمونه الوتر نريد ان نستعمل الطرف ويجرونه حتى تتلاقى طرفاه اي ثم يطلقونه فاذا انطلق القذف السهم يصل الى ما يصل اليه هذه ثلاثة اقواس - [00:18:27](#)

قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط وقوس صفراء الصفراء الشوحط اعصية معروهة الى الان كذبت من الخيزران تقطع من بعض الشجر ويصلح منها اقواس هذه الرماح والاكواس كذلك الترس الترس عرفنا انه له عدة اسماء - [00:18:51](#)

سمي ترسم لانه تترس به يعني يجعله على رأس حصن يقال اتترست بالجدار عن العدو يعني جعلته حماية كان الهترس ابي تمثال رأس كبش لقد جعل في هذا الترس الذي جعل على الرأس - [00:19:31](#)

اتمثال صورة رأس كبش فكره مكانه فاصبح وقد اذهب الله عز وجل كره هذه الصورة التي هي رأس كبش لما اصبح مرة واذا هو قد انطمس هذا ترس كان يلبسه - [00:20:00](#)

وقد ذكرنا انه انه اه كان عليه مظهر والمغفر هو الترس في قتال احد ويسمى ايضا بيضة يقولون وهشمت البيضة على رأسه يعني الترس ودخلت حلقتان من حلق المغفر هذا واسمه ترس - [00:20:28](#)

واسمه خوذة ومدن هو اسمه بيضة البيضة نوع منه لهذا ويسمى مظهر يقول ما كان له سيف اسمه ذو الفقر له يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد - [00:20:58](#)

كان لمنبه ابن الحجاج السهمي كان له هذا السهم نوفل يوم بدر يعني قوله تعالى قل الالهة لله والرسول اخذه نفلا يعني من الغنيمة وكان قبله الذين قتلوا في بدر - [00:21:27](#)

منبه ومنبه ابنا الحجاج فمن بني سهم اذا كان من رؤوس المشركين ومن الذين قتلوا في هذا السيف الذي هو ذو الفقار كأنه اه محدد انه عكار يعني من هنى - [00:22:01](#)

الفكار في الاصل ظاهر البعير من قولهم ابكره يعني اعطاه بكارا يعني بعيدا ذكروا انه فرأى فيه يا زول مات اليوم في المنام رأى في سيفه حلمه الصحيحين انه كان - [00:22:29](#)

ارأيت كأني هزلت سيفي فانقطع قطع صدوة انقطع ذلك السيف وفسر ذلك بما اصيب من الصحابة يوم احد اهكذا يقول مرة اخرى فعاد كما كان فاذا فسر ويسر عوده كما كان - [00:22:57](#)

بما فتح الله عليه من غزوة الفتح واجتماع المسلمين وما ارسل بعد ذلك ورأى ايضا ان بكرا تنهر واذا هي ما حصل من القتلى في غزوة احد يقول واصاب من سلاح بني كائن قاع - [00:23:39](#)

ثلاثة اسيار فلما ان يقع انهزموا وهربوا اه كان لهم اسلحة كانت اموالهم كلها على يد النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانت اموال بني قينكاع اه كانت اموال من النظير - [00:24:06](#)

آآ مما لم يقاتل فيه المسلمون فما اوجدتم اليه من خيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هم اول من أومن طرد واخرج من المدينة اليهود الذين كانوا في المدينة - [00:24:36](#)

ثلاث قبائل وابن النظير وبنو قريظة كلهم نقضوا العهد جاءت احدهم امرأة وهو يسوقه دكانة وكانت متسترة طلب منها انها تكشف اجاب ابنت ولما جلست عنده لاجل انها اه تماكس وتشتري منه - [00:25:02](#)

عمد الى اسفل ثوبها وربطه على ثوبها وهي جالسة بشباك او بابرة اول ما قامت تكشفت حيث ان ثوبها قد ربطت علاه فجلست وصاحت فجاء المسلمون وكانت هذا الذي فعل - [00:25:41](#)

كان ذلك نحو عهد لهم فطردهم النبي صلى الله عليه وسلم اول ما طردهم اذا كان لهم ولهم ايضا اعتادا فكان ذلك مما حصل منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

وكذلك ثلاثة اسياف سيف قلعي وسائل يدعى بتار يقول السائل يجعل حنيف الكلعي موضع في البادية يقال له مرجع القلعة يصنع منها سيوف قديما يستخرجون منها ويصنعون منه السيوف كذلك السيف الذي قال فتار - [00:26:30](#)

ادي حدة ايه وقوته يبتتر منقضة كان ايضا عنده صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان نخدم ورسوب اصابها من الفللس هكذا فلما كسر ذلك الصنم وجدت عنده هذه الاسلحة - [00:27:11](#)

فوجد عنده يقال له المخدم والسائل يقال له قال انس ابن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وما بين ذلك حلق فضة - [00:27:45](#)

هذا السيف له نعل النعل حديدة تجعل في اسفل الغمد السيف يجعل له غمض الذي يدخل فيه معروف الى الان اما الطبيعة فهي التي تكون عند مقبض السيف عندما كانه الذي يقبض معه - [00:28:09](#)

جعلت نعله فضة فضة وجعل ما بين الخبيئة وما بين النعل حلق فضة والدليل على جواز استعمال الفضة بالسلاح هكذا الدروع اصاب

من سلاح بني كينو كادر عين ان يقال له السعودية يقال له فضة - [00:28:35](#)

عرفنا الدرع وهو الجأ الشآن الذي علمه الله داود اقال الله تعالى والنا له الحديد يا نعم السابقات وقدر في الشر يعني العن الله له الحديد كان الحديث في يده كالعجيب - [00:29:14](#)

يصنع منه هذه هذه الاسلحة قالت ايه هي الدروع اذ تحسنكم من بأسكم ذكرت في قوله تعالى وسرابي لتقيكم بئسكم فاصاب الدرعين وسمي السخدية وفرظة هكذا يقول اروى محمد مسلم ابن - [00:29:42](#)

محمد بن مسلمة رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعه ذات الفضول ودرعه هظة ورأيت عليه يوم هكذا كان صلى الله عليه وسلم يعدوا العدة ويتهصن - [00:30:16](#)

عند مقابلة الاداء يتحصن اذا كان سوف يقاتل عدوه اه لقول الله تعالى وخذوا حذرکم ولك قوله سألوا ليأخذوا اسلحتهم انا يعد العدة كمان جملة ذلك انه يلبس هذه الدروع - [00:30:47](#)

حتى يتحصن يلبس الدرع على البدن ويلبس المجن على الرأس ويأخذ معه سيفاً دور هام او خنجراً يقاتل به كل ذلك من اخذ الحذر الذي امر الله به واخذوا حذرکم - [00:31:15](#)

لعله يلبس درعين المقدمة المؤخر اعذر ان يلبسوا على صدره. وجنبه ودرع يلبسه على ظهره. وجنبه وكتفيه حتى يكون ذلك ولا بسدر عيني يوم خبير ائتنى الصحابة رضي الله عنهم - [00:31:44](#)

بنقل اسلحته حتى نقلوا دوابه التي كان يركب وكذلك وكم عاشت ومكان موتها دليل على شدة حرصهم وعلى اجتهادهم في نقل احوال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انهم هي امور الدين - [00:32:20](#)

اشد اهتماما حيث ناس قالوا الامور العادية كذلك هنا كانوا العبادات اهتماما بالقرآن اهتماما بالعبادات لا شك ان اهتمامهم بها اقوى من اهتمامهم بنقل دواب يعني فرسة وخيبة - [00:32:51](#)

دروعه واسلحته وما اشبه ذلك الفاصل الذي بعده ففي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد هذا الفصل تفسيراً لبعض ما جاء في هذا الفصل من الالفاظ الغريبة - [00:33:26](#)

فلماذا نكلوا صفته معلوم عنده بشر كسائر البشر لانه انسان يمشي على قدميه ويبطش بيديه ويسمع باذنيه وينظر بعينه وله آآ لسان يتكلم به وشفتان ذلك سائر البشر ومع ذلك - [00:33:56](#)

اهتموا بنقل صفته هل احد يقدر على ان يتمثل بها الصلة الخلقية الله تعالى هو الذي خلق البشر قال الله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الذي اعطى كل شيء احسن كل شيء خلقه - [00:34:27](#)

احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين فنحن اليس بامكان احد منا ان يصنع نفسه حتى يكون شبيهاً بخلقه بخلقة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصنع اولاده - [00:34:52](#)

بمعنى انه يجعلهم على خلقه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الصحابة خلقته وهيكله هنيئاً لان يعرف الناس ان الله تعالى خلقهم باحسن تقويم مع انه خلق الانسان كله في قوله تعالى - [00:35:18](#)

الذي خلقك فسواك فعدلك ففي اي صورة ما شاء ركبك لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويتفاوتون فمنهم من جاء له الله تعالى في احسن هيئة واحسن صورة كما ذكر عن نبي الله يوسف - [00:35:49](#)

ان الله تعالى اعطاه جمالا به على غيره حتى فتننت به امرأة العزيز ولما ذكر النساء انها تراودها عن نفسه جمعت سنة قالت اخرج عليهن فلما رأيناهن اكبرنا اعظم خلقة - [00:36:19](#)

وكنا هاش لله مع هذا بشر ان هذا الاملك كريم قال الله تعالى وجعله في احسن خلقة هذه من خصائص نبي الله يوسف ويمكن ان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

اعطي ايضا كذلك اي من هذا الخلق الجميل الخلق الحسن ذكر ان انس رضي الله عنه كان يصف وجه النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعض التابعين يعني له بريق - [00:37:11](#)

فقال لا تواجهك القمر اتم نورا من نور السيف ومن شعاع السيف يدل على انه صلى الله عليه وسلم جاءنا وباتم هيئة ليدل ذلك على اختياره ان الله تعالى اختاره - [00:37:33](#)

الرسالة وجاء له في هذا الخلق الحسن ولو ان الكفار احتقروه في اول الامر وابوه بانه يتيم وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني لماذا لم ينزل على من هو اشرف منه وافضل منه - [00:37:59](#)

ولكن الله قال اهم يقسمون رحمة ربك يعني لا يتصرفون في رحمة الله تعالى يقول فرؤيا ان انس رضي الله عنه سؤال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا - [00:38:36](#)

يقول ان ينشدوا هذا البيت امين مصطفى بالخيرية ادعو كضوء البدر زايته الظلام وصفه انه امين وانه مصطفى الامين المؤتمن والمصطفى المختار ابن خيرى يدعو اياك او بالخير يد الناس اليه - [00:39:00](#)

البدرى يعني لو نور وجهه وجهه كظوء البدر هكذا وكذلك وصفه ايضا عمه ابو طالب ففي قصيدته الطويلة اللامية يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه يعني هذه من صفته وابيض يستسقى الغمام بوجهه - [00:39:31](#)

اليتامى يعني انه يواصل اليتامى هكذا ايضا فهذه من صفاته استسقى الغمام بوجهه وانه في مال اليتامى وانه اه كما يقول انه بردة على على الارامل. يقول روي عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:40:08](#)

كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ينشد قول زهير ابن ابي سلمى في هرم ابن سنان حيث يقول لو كنت من شئء سوى بشر كنت المضية ليلة البدر هكذا - [00:40:41](#)

زهير احد الشعراء الجاهليين الذين لهم المعلقات يمدح هذا الملك الذي يقال له هرم ابن سناء يقول لو انك من غير البشر اذا كنت تضيء كما يضيء القمر فيكون ذلك - [00:41:04](#)

مثل قول ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة اقرأ فلما استسقى ان اجاب الله دعوته ونزل المطر فقال صلى الله عليه وسلم لو رأى ذلك ابو طالب - [00:41:28](#)

لن نتفع فقال بعضهم كانك تعني قوله في هذا البيت وابيض يستسقى الغمام بوجهه فيمال اليتامى عصمة للارامل فقال اجل هكذا هؤلاء الواصفون فلما انشد عمر كلام زهير فلو كنت من شئء سوى بشري - [00:41:49](#)

كنت المضية ليلة البدرى يقول عمر وجلسائه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن كذلك غيره يعني انه هكذا المضية ليلة البدر هناك قال بعد ذلك هذا الحديث عن - [00:42:18](#)

علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا بحمرة العينين الشعر اكل اللحية اذا وفرة دقيق المشروبات عنقه ابريق فضة من لبتة الى سررة شعر - [00:42:45](#)

ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره شافين الكفين والقدمين اذا بشك ان ما ينهق من صلب اذا مشى كأنما صخر اذا التفت التفت جميعا كأن عرقه اللؤلؤ ولا ریح عرفة اطيب من ریح المسك الازهر - [00:43:14](#)

اليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجع ولا الفاجر ولا اللئيم لم ارى قبله ولا هذا اثر عن علي رضي الله عنه. رواه ابن سعد صاحب الطبقات مجلد الاول صفحة اربع مئة وتسعة - [00:43:43](#)

وله شواهد في الصحاح والسنن ابيض اللون وصف مطابق فلما ذكروا انه صلى الله عليه وسلم كأنه ينير كأن نوره نور الكرمال ايه القمر وقوله مشربا بحمرة البياض الوجه اذا كان اشرب بحمرة - [00:44:08](#)

شأن ذلك اجمل له وافضل اذا اجى العينين يعني سعة العينين الشعر الشعر اما ان يكون واما ان يكون جهدا السابق الشعر الناعم الذي يتدلى الشعر الذي يتعقد فكان شعره - [00:44:39](#)

شعر رأسه يعني يتدلى وكان له وفرة لقد تصل الى المنكب وكان يتعاهدها بالدهن يدنا بزيت او سمن او نحو ذلك وكان في اول الامر يعكسها ثم بعد ذلك فرقها - [00:45:12](#)

هكذا كان شعر كابتن لحية اي كان كفيف اللحية يعني ان له لحية على خديه وعلى ذكره اسفل الوجه يسمى ذكرا ولو لم يكن فيه

شعر والخدامي هما الذي هو منبت الاسنان السفلى - [00:45:43](#)

الشعر النابت على اللحيين والنابت على الذقن يسمى لحية تسمية له بما هو عليه فكان اكثر اللحية ولكنه كان ايضا يتأهلها كما يتأهل

شعره قد يسرحها قد يدهنها ولكن لكثرة غسلها بالماء - [00:46:17](#)

الوضوء كانت صامته لم تكن تتجدد هكذا اه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم التي هي الامر اللحية اعفوا للحي وفر لها او في اللحي

كلها اكرموا للحي اعجزوا اعجزوا الشوارب - [00:46:47](#)

والشوارب الشوارب تفرق بين شعر الشارب وشعر اللحية الشعر ذو وفرة الشعر الذي هو شعر الرأس عائشة رضي الله عنها قالت كنت

اغتسل انا رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد - [00:47:17](#)

وكان له شعر فوق الجملة والذئنا الوفرة الشعر الذي يصل الى الاذن الذي يصل الى المنكب يمكن انه قد يسمى وفرة وان لم يصل الى

المنكب هذا معنى قوله اي ذا شعر قد يطلق عليه وفرة - [00:47:44](#)

والجمعة الشعر الذي ينزل الى المنكبين الذي يصل الى الاذن نحو ذلك دقيق المسربة الدقيق في المشربة الشعر الذي ينبت في وسط

الصدر بعض الناس ينبت في صدره شعر وقد يؤم صدره كله - [00:48:17](#)

ينبت على بطنه هذا يسمى كأن عنقه ابريق فضة الا الابريق المعروفة الان والتي ذكرت في نعيم اهل الجنة في قوله تعالى من ابارك

وكأس من نعيم عنقه اي رقبته - [00:48:49](#)

كأنه ابن يقيم منه الله ليس بدقيق وليس بغرير يعني متوسط من لبته الى سرتة شعر يجري كالكظيم اللبة هي الرقبة التي يتألق فيها

القائل يقول انه فيه شعر دقيق - [00:49:14](#)

يعني كانه القضيب يعني كانه العصا اسرته الى لبته السرة الذي هو السرة التي بها سط البطن فما بين السرة الى اللبة شعر ولكنه

كالقضيب ليس في بطنه ولا في صدره شعر غيره - [00:49:42](#)

يعني جوانب بطنه وصدره يعني جوانب صدره ليس عليها شيء الا هذا الشعر الذي بدأ من اللبة يعني الثغرة الى السرة وصفه بانه

الكفين والقدمين يعني كأنه الم يكن يعتني بكفيه دائما بالاذهان وكذلك القدمين فلاجل ذلك - [00:50:12](#)

شيء من الخشونة اه شافيا يعني فيها نوع من العروسة والشذونة الكفان والقدم وصفه بقوله اذا مشى كأنما ينحط من صبر اذا مشى

كانه ينزل من مكان مرتبع وذلك لانه يسرع - [00:50:45](#)

اذا مشى كأنما يمتلى صخر يعني اه كأنه ينزل من صخر متدلي اذا التفت التفت جميعا. يعني انه لا يلتفت لاجله فقط من اذا اراد ان

يلتفت من اليمين او يسار التفت بصدرة - [00:51:15](#)

وهذه ايضا من الاخلاق الحسنة كان عرقه اللؤلؤ. العرق الذي يتهدر من الانسان من اثار الحر يكاد يكون له خصوصية اللؤلؤ هذا الذي

يستخرج من البهم الذي له قيمة رفيعة - [00:51:38](#)

في القرآن في كونه يخرج منهم اللؤلؤ والمرجع لريح حركة اطيبي من ريح المسك الازهر وصف الامر كانه بانه ابيض كاللعبه وصف

ريح او انه كالمسك الازهر المسك الذي هو من اطيبي انواع الطيب - [00:52:04](#)

ذكر انه مرة عند يا بنتي ما الحال وكأنها كانت ابن خالاته له ان يطعن انعم عليه ولما قام واذا هو قد ارق واذا الارق قد استنقع على

ذلك الفراش - [00:52:28](#)

فاخذت عرفة وجعلته صافية قارورة وكانت يتجدد له رائحة عطرة. وصفه بانه اليس بالطويل ولا بالقصير. هكذا يعني متوسط القامة

اليس هو طويل ولا قصير ابا خلقته عادية متوسطة اليس بالفجر - [00:52:54](#)

ولا النيم الفجور هو الكذب ليس كذلك جنبه الله تعالى الكذب وانك لعلى خلق عظيم فاما هو ان يكون من اهل الفجور ومن اهل

الحلف الكاذب وكذلك ايضا اليس بالنيم - [00:53:34](#)

او شد الامساك انه كان اجود الناس في حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في

رمضان حين يلقاه جبريل والا رسل القرآن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح - [00:54:01](#)

شرح هذا الحديث من رجب في كتابه للطائف المعارف وذكر ارجيلة من جودة وانه كان يعطي عطاء يعجز عنه كبار الملوك. وان ذلك كان سبب اسلام كثير من الرؤساء العرب - [00:54:31](#)

اعطى رجلا غنما بين جبلين وقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وانشد ابن رجب ابي لبعض الاجواد وقال الا تليق هذه الا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:55](#)

الابيات التي زائدة يقولون معنى لا زكاة لماله يزكي المال من هو بادره. تراه اذا ما جنته متهللا. كانك تعطيه الذي انت سائله هو البحر من اي النواهي ادعيته هلجته المعروف والجود ساهله ولو لم يكن في كفه غير روعي - [00:55:19](#)

بها فليقت الله سائله. هذا بيان انه ليس باللئيم. يقول لم ارى قبله ولا بعده مثله هاي لان الله تعالى اجاب له على احسن الاخلاق في بعض الالفاظ في حديث ابي - [00:55:46](#)

يقول بين كتفيه خاتم النبوة هكذا في صفة الكتب الالوة بين كتفيه تامة متوسطة بين الكتفين علامة على انه نبي او علامة على انه خاتم الانبياء. وصف لانها مثل زر العجلة - [00:56:10](#)

الحجاب هي كما يسمى للخيمات بعضها يكون له حنك تدخل الى الانزازير. حتى تربط في الخيمة يكون لها ازارير ويكون لها حلق فتدخل الحلق الازارير في الحلق. وصفوه بانهم مثل زر الهجنة - [00:56:37](#)

وكان بعضهم انهم لذ بيضة الحمامة بين كتابيه كان كثير من اهل الكتاب يعرفون صفته بهذا. وكان منهم سلمان الفارسي فلما هاجر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينظر الى ما بين كتفه ان كان عليه رداء - [00:57:06](#)

فارخى الرداء الذي على كتفها ترأه فاكب عليه وعرف انه النبي الذي بشر به وصفه بانه اجود الناس كفا يعني اكثرهم عطاء وجود بما في يده لا يبخل بشيء كان عنده اوسع الناس صدرا ليس المراد الخلقة - [00:57:33](#)

ان صدره خلقة كان واسعا يعني اضلاعه. وانما المراد انشراح صدره اه للمتكلمين وللسائلين لا يهتد ولا يغضب شرع الله بذلك صدره كما قال تعالى انا اشرح لك صدرك يعني انشرها صدره بالايمان نبوة - [00:58:04](#)

الله تعالى يشرح صدر من يشاء يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وما يرد ان يضلعه يجعل صدره ضيقا حرجا يعني يكون في صدره اقبالا الى الاسلام والذين اهداه الله يكون في صدره انقباض كراهية للاسلام. يجعل صدره ضيقا - [00:58:31](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واسع الصدر. رحمة الصدر. ينبسط امام من يقابله. يتبسم ايها الجميع يقابله يفرح بمن يقبل اليه يظهر السرور ويظهر الفرح حساب اصدق الناس لهجة لم يؤثر عنه انه تلفظ بكلمة نابئة ليست صحيحا - [00:59:00](#)

الا انه كان يمازح يمزح احيانا ولكنه لا يقول الا حقا ذكر صاحب مصابيح الذي هو البغوي وكذلك الذي شرهها التبريزي في مشكاة المصابيح بابا اورد في احاديث فيها شيء من المزاح. منها ان امرأة جاءت تذكر زوجها. فقال - [00:59:33](#)

زوجك الذي في عينه بياض فقالت لا في عينه بياض رجعت الى زوجها تنظر في عينيه فقال اما تنتظرين البياض والسواد كل في عينه بياض جاءه رجل وقال احملني معك في الغزو - [01:00:09](#)

فقال احملك على ولد الناقة ظن ان ولد الناقة ابي بكر الصغير. فقال لا يطيقني. ماذا افعل بولد الناقة وكان له الحاضرون هل الجمال الا ولد للناقة الجمال ولو كان اكبر فانه ولد الناقة. اه جاءته امرأة تدعو ادعو الله لي ان يدخلني الجنة. فقال - [01:00:34](#)

انه لا يدخل الجنة عجوز فبكت تظن ان هذا صحيح فقال اخبروها ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابقارا. هذا الذي يقوله ليس بكذب وانما فيه شيء من المزاهر. اوهى الناس ذمة. اي ذكر انه عاهد - [01:01:00](#)

كان بينه وبينه وعد فوعده في مكان فجلس في ذلك المكان في مكة قبل ينتظره ثلاثة ايام حتى لا يكون مخلفا للوعد. ان لم يأتي ذلك الرجل الا بعد ثلاثة ايام. اخبره بانه لم يزل - [01:01:28](#)

اليهم عريكة النافة هي الخلقة والسجية والطبيعة يعني انه لين الطبيعة بين الاخلاق اليس شرسا وليس عقودا ولا غضوبا؟ اجاب له الله على اكرم الصفات اكرمهم عشرة. العشرة المعاملة الحسنة. قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف - [01:01:49](#)

العشرة الحسنة العشرة الكريمة هي الخلق الحسن اليم الجانب سهولة الكلام كذلك ايضا الاخلاق الحسنة البعد عن الشراسة وعن

الاحقاد وعن سرعة التأثر وعن سرعة الغضب هذه تسمى العشرة العاشر وهن يعني اصحبوهن صحبة حسنة. فهو اكرمهم عشرة. مرأة وبديهة هابة - [01:02:24](#)

الذي يراه بديهة ولم يكن يعرفه يهابه مع انه لينا ليس يستعمل شيئاً من القسوة. ولكن اه جعل الله له هيبة في القلوب. من خالطه احبه وذلك للاخلاق التي جبله الله عليها. ولاجل ذلك اصحابه كانوا يحبونه احب - [01:03:03](#)

عندهم حتى قال له عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله انك لاحب الي حتى اعلم نفسك من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال والله - [01:03:32](#)

انك احب الي حتى من نفسي. فقال الان عمر فكان محبوبا عندهم يقدونه باموالهم. يقدونه بانفسهم. يقول الم قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم هذه من الاخلاق التي - [01:03:52](#)

اجاب له الله تعالى عليها بقيت الصفات وغريبها نقرأ غدا ان شاء الله والله اعلم - [01:04:18](#)